

حالات التلبس

متي تكون الجريمة في حالة تلبس ٩٠٠٠

تكون الجريمة في حالة تلبس ، وبمعني آخر تكون الجريمة متلبساً بارتكابها في أربع حالات حددها المشرع حصراً " تكون الجريمة متلبسا بها حال ارتكابها أو عقب ارتكابها ببرهة يسيرة . وتعتبر الجريمة متلبسا بها إذا اتبع المجني عليه مرتكبها أو تبعته العامة مع الصياح أثر وقوعها ، أو إذا وجد مرتكبها بعد وقوعها بوقت قريب حاملاً آلات أو أسلحة أو أمتعة أو أوراقاً أو أشياء أخرى يستدل منها على أنه فاعل أو شريك فيها ، أو إذا وجدت به في هذا الوقت آثار أو علامات تفيد ذلك " .

□ المادة ٣٠ من قانون الإجراءات الجنائية □

حالات التلبس كما أوردها المشرع بالمادة ٣٠ إجراءات جنائية

الحالة الأولى للتلبس بجريمة مخدرات

مشاهدة الجريمة حال وقوعها

التلبس بمشاهدة الجريمة حال ارتكابها يعني تعاصر زمن وقوع الجريمة مع زمن اكتشافها حيث تشاهد الجريمة في ذات اللحظة التي تقع فيها . فيكون لوقوع الجريمة واكتشاف السلطات لها ذات الحيز الزمني.

واعتبار مشاهدة الجريمة حال او أثناء وقوعها أحد حالات التلبس يثير تساؤلاً هاماً ٠٠٠ ما

المقصود بمشاهدة الجريمة وهل المقصود بالمشاهدة مجرد الرؤية أو الإبصار ٩٠٠٠

مفهوم مشاهدة الجريمة رؤية الجريمة.

لا يقصد بمشاهدة الجريمة مجرد رؤيتها أي إبصارها بالعين ، فللمشاهدة مفهوم أوسع من ذلك يعني إدراك وقوع الجريمة بأي حاسة من الحواس ومن ثم فالمقصود بالمشاهدة هو المعني العام

للإدراك وليس المعنى الخاص بالرؤية.

الحواس أداة الإدراك والمعرفة

حاسة البصر.

حاسة السمع.

حاسة الشم.

حاسة اللمس.

حاسة التذوق.

أولا

إدراك حالة التلبس بحاسة البصر

رؤية الجريمة وهي تقع وتتم.

يتحقق التلبس بهذه الحاسة (حاسة البصر) برؤية مأمور الضبط الجريمة وهي في مجرى نفاذها أي وهي تقع وتتم كان يبصر مأمور الضبط القضائي شخصا يخطف سلسلة ذهبية من عنق فتاه أو يضع يده في جيب غيره وينشل حافظته أو يشعل النار في مسكن أو محل ، فمأمور الضبط القضائي في تلك الحالة يشاهد - يبصر - الركن المادي للجريمة أو جزء منه.

من قضاء النقض في تحقق التلبس بالرؤية - الإبصار

(أن رؤية ضابط الشرطة المتهم وهو يغمد سلاحه الأبيض " مطواة " بجسم المجني عليه هو تلبس صحيح لا مرأى فيه).

□ الطعن ٢٦٩٥ لسنة ٦٩ ق جلسة ١٩٩٩/١/٤ □

(أن رؤية مأمور الضبط القضائي المتهمه وهي تلقي بالمخدر ذلك تلبس بجريمة إحراز جواهر مخدر).

□ الطعن ١٤٤٤ لسنة ٦٩ ق جلسة ١٩٩٩/٣/٢٨ □

(أن مجرد رؤية المتهم المطعون ضده حاملا سلاحا يجعله فى حالة تلبس بجريمة إحراز سلاح).

□ الطعن ٩٧٦ لسنة ٧٠ ق جلسة ٢٠٠٠/١/١٣ □

(أن مشاهدة مأمور الضبط القضائي للمتهمين وهم يشعلون النار بمخازن الشركة التي يعملون

بها يجعل الجريمة فى حالة تلبس). □ الطعن ٥١٤ لسنة ٧٠ ق جلسة ٢٠٠٠/٣/١٦ □

موضوع - محل - الرؤية أو المشاهدة

ماذا يشاهد مأمور الضبط القضائي... ؟

الرؤية أحد وسائل إدراك مأمور الضبط القضائي للجريمة ، ومحل الرؤية أو المشاهدة الجريمة ذاتها وليس المجرم ، فالتلبس حالة نعم ، لكنها حالة تلازم الجريمة لا المجرم ، ومن ثم يتصور وجود الجريمة فى حالة تلبس حال أن مرتكبها بعيدا عن مسرح الجريمة ، ولكون حالة التلبس حالة تلازم الجريمة لا مرتكبها فان المشرع الزم مأمور الضبط القضائي فى الجرائم المتلبس بها (جناية - جنحة) أن ينتقل فورا إلى شرح الجريمة ويعاين الآثار المادية التي خلفتها الجريمة ويثبت بمحضرة حالة الأشخاص والأماكن .

ثانيا: إدراك حالة التلبس بحاسة السمع

يتصور تحقق حالة التلبس بالجريمة بحاسة السمع فى حالتين ، الحالة الأولى ان يكون الكيان القانوني للجريمة المتلبس بها محض ألفاظ وعبارات كما هو الحال فى جرائم القذف والسب ، الحالة الثانية سماع مأمور الضبط القضائي ما ينبئ عن وقوع جريمة كصوت طلق ناري أو صوت استغاثة.

إدراك مأمور الضبط القضائي للجريمة بحاسة السمع لا يعني تحقق حالة التلبس بالرواية عن الغير.

يتحقق التلبس كما أوضحنا سلفاً في هذه الحالة بسماع مأمور الضبط القضائي للألفاظ والعبارات التي إما أن تشكل في ذاتها جريمة أو تنبئ بذاتها عن حصول جريمة متلبس بها يختلف كليه عن نقل رواية الجريمة إليه ، لأنه وأن كانت وسيلة الإدراك في الحالتين هي السمع - حاسة السمع - إلا أنه يشترط في السمع كوسيلة إدراك للجريمة المتلبس بها أن يكون ما تم سماعه مصدره المباشر الجريمة المتلبس بها ، كواقعة القذف والسب أو كواقعة سماع صوت الطلق الناري وعموماً فإنه يشترط أن يكون إدراك مأمور الضبط القضائي للجريمة المتلبس بها إدراك مصدره ذات الجريمة لا ما ينقله الغير عنها .

اعتراف المتهم وهل تتحقق به حالة التلبس ... ٩

الاعتراف لفظياً هو مجموع العبارات والكلمات التي تحمل إقراراً من شخص ما بارتكاب جريمة ، ووسيلة إدراك مأمور الضبط القضائي لذلك حاسة السمع ، ورغم ان هذا الإدراك يقيني بمعنى حقيقته إلا انه - الاعتراف مجرد الاعتراف - لا تتحقق به حالة التلبس إلا اذا تزامن وتعاصر وقت الإدلاء بالاعتراف مع وقت ارتكاب الجريمة ، فجوهر التلبس في حالاته الأربعة لا يعني سوي قرب زمن وقوع الجريمة مع زمن اكتشافها ، ولذا فان الاعتراف لا يخلق بذاته حالة تلبس.

من قضاء النقض في بيان إدراك التلبس بالسمع.

(إن مشاهدة الضابط للمتهم يقف على باب الكشك وسماعه أصوات ارتكاب الفحشاء تنبعث من داخله كاف لقيام حالة التلبس التي تبيح لرجال الضبط القضائي دخول المحل ، إذ أن التلبس حالة تلازم الجريمة نفسها ويكفي أن يكون شاهداً قد حضر ارتكابها وأدرك وقوعها بأية حاسة من حواسه متى كان هذا الإدراك يقينياً لا يحتمل شك) .

□ نقض ٢٧/٢/١٩٨٠ المكتب الفني س ٣١ ص ٢٠٢ □

(إن سماع مأمور الضبط القضائي لصوت استغاثة من داخل مسكن يعقبه صوت طلق نارى يجعل من مأمور الضبط أمام حالة تلبس صحيحة قانونا ولا يضحذ ذلك القول بأن مأمور الضبط لم يري من أطلق العيار النارى إذ أن إدراك التلبس لم يشترط القانون فيه حاسة دون غيرها مادامت تؤدى إلى الإدراك الصحيح غير المعيب) .

□ الطعن ٥٤٦٧ لسنة ٦٨ ق جلسة ١٩٩٨/١/٤ □

(تتوافر حالة التلبس بتسمع عضو الرقابة الإدارية للحديث الذى دار بين المتهم وبين الموظف المبلغ فى مسكن هذا الأخير) .

□ الطعن ٦٨ لسنة ٦٩ ق جلسة ١٩٩٩/١/٢٨ □

(يكفى للقول بحصول حالة التلبس قانونا أن يكون شاهدها مأمور الضبط القضائي - قد حضر ارتكابها بنفسه وأدراك وقوعها بأي حاسة يتساوى فى ذلك إدراكها بالرؤية أو بالسمع أو بالشم متى كان هذا الإدراك بطريقة يقينية لا تحتل شكاً) .

□ الطعن ٤٧٤٧ لسنة ٦٩ ق جلسة ١٩٩٩/٢/١ □

(من المقرر أن حالة التلبس تستوجب أن يتحقق مأمور الضبط القضائي من قيام الجريمة بمشاهدتها بنفسه أو إدراكها بإحدى حواسه ولا يغنيه عن ذلك أن يتلقى نبأها عن طريق الرواية أو النقل عن الشهود) .

□ الطعن ٢٥٦٩ لسنة ٦٩ ق جلسة ١٩٩٩/٥/٢٢ □

(حالة التلبس تستوجب أن يتحقق مأمور الضبط القضائي من قيام الجريمة بمشاهدتها أو إدراكها بإحدى حواسه ولا يغنيه عن ذلك أن يتلقى نبأها عن طريق الرواية أو النقل عن الشهود طالما أن تلك الحالة قد انتهت بتماحى حتى أثار الجريمة والشواهد التى تدل عليها) .

□ الطعن ١٤٧٥ لسنة ٧٠ ق جلسة ٢٠٠٠/١/٢٥ □

(يكفي للقول بحصول حالة التلبس قانوناً أن يكون شاهداً مأمور الضبط القضائي - قد حضر ارتكابها بنفسه وأدراك وقوعها بأي حاسة يتساوى في ذلك إدراكها بالرؤية أو بالسمع أو بالشم متى كان هذا الإدراك بطريقة يقينية لا تحتل شكاً) .

□ الطعن ٤٧٤٧ لسنة ٦٩ ق جلسة ١٩٩٩/٢/١ □

ثالثاً: إدراك حالة التلبس بحاسة الشم

إدراك الجريمة في حالة التلبس عن طريق حاسة الشم يفترض نوعية محددة من الجرائم وهي التي ينتج عن ارتكابها انبعاث روائح مميزة يمكن إدراكها بحاسة الشم كجرائم تعاطي بعض أنواع المخدرات وكجرائم الحريق العمدي أو مخالفة اشتراطات قانون البيئة ، ويتحقق التلبس بهذه الحاسة بشم مأمور الضبط القضائي للرائحة المنبعثة والناجمة عن وقوع الجريمة والتي تنبئ عن وقوعها ، وتعد تلك الروائح المظاهر الخارجية التي تدل بصدق على وقوع الجريمة وكما ذكرنا آنفاً فإن مأمور الضبط القضائي يثبت بمحضر الضبط وبدقة ماهية ما أدركه تحديداً ليبرر القول بوجود الجريمة في حالة تلبس بما يبيح له سلطتي القبض والتفتيش .

من قضاء النقض في بيان إدراك حالة التلبس بحاسة الشم

دائرة انتشار المخدر مكانياً

(متى كان الثابت أن المتهم هو الذي فتح بنفسه الحقيبة المشتبه فيها فلما فتحها تصاعدت منها رائحة الأفيون ، فانبعثت هذه الرائحة من الحقيبة يعتبر تلبساً بجريمة إحراز مخدر يخول من شمه من رجال الضبط القضائي سلطتي القبض والتفتيش) .

□ الطعن ١٥٦٤ لسنة ٦٠ ق جلسة ١٩٩٩/٥/٤ □

انبعاث روائح معينة تنبئ عن وقوع جريمة يشمه مأمور الضبط القضائي .

(ليس في القانون ما يمنع المحكمة - في حدود سلطتها في تقدير أدلة الدعوى - من الاستدلال

على قيام حالة التلبس بناء على ما استخلصته من أقوال الشاهد من شمه رائحة المخدر منبعثة من السيارة التي يمتلكها المتهم ويقودها بنفسه) .

□ الطعن ١١١٩ لسنة ٥٨ ق جلسة ١٢/٢/١٩٨٩ □

رابعاً: إدراك حالة التلبس بحاسة اللمس

يتحقق التلبس بهذه الحاسة بلمس مأمور الضبط القضائي لشيء يحوي جريمة دون تعمد البحث أو التفتيش كان يلمس مأمور الضبط القضائي عفواً ملابس شخص ما فتقع يده على سلاح بارز. وجدير بالذكر أن إدراك حالة التلبس بحاسة اللمس يواجهه بمشكلة هامة مقتضاها أن حاسة اللمس كأحد وسائل الإدراك والمعرفة لا تتصدى أولاً تعمل إلا بصدد الأشياء غير المرئية أو الغير واضحة الأمر الذي قد يتعارض مع مفهوم حالة التلبس بما تفترضه من وضوح المظاهر الخارجية أو وضوح الآثار التي تتخلف عن الجريمة ، إلا أن محكمة الموضوع في حدود سلطتها في تقدير الدليل لها الأخذ بما أسفرت عنه حاسة اللمس من إدراك لوقوع الجريمة ، وخلاصة ما يمكننا قول أن حاسة اللمس قد تؤدي بالفعل إلى إدراك وقوع جريمة ويكون اللمس هو وسيلة التثبيت من وقوع الجريمة أو وسيلة إدراك المظاهر الخارجية التي تنبئ عن وقوع الجريمة.

من قضاء النقض في بيان إدراك حالة التلبس بحاسة اللمس

(إذا كانت الثابت من الحكم أن الشاهد - مأمور الضبط القضائي - وحال وجوده بأحد وسائل المواصلات العامة وبسبب الزحام لمس عفواً ملابس المتهم فوقعت يده على مسدس فان الجريمة تكون في حالة تلبس ولا يقدح في ذلك أن مأمور الضبط لم يري السلاح (المسدس) بل إدراكه بحاسة اللمس ، لأن المشرع لم يحدد وسيلة بعينها لإدراك حالة التلبس فكما يصح إدراك الجريمة بمشاهدتها يصح إدراكها بحاسة اللمس مادام الشاهد لم يتعمد الاحتكاك بالمتهم أو تفتيشه) .

□ الطعن ١٤٣٩ لسنة ٧٠ جلسة ٢٠٠١ □

خامساً: إدراك حالة التلبس بحاسة التذوق

حاسة التذوق كأحد وسائل الإدراك لحالة التلبس تقتضي بطبيعتها كذلك نوعيه خاصة من الجرائم وهي تتعلق دوماً بقضايا الأطعمة والأشربة وما يطرأ عليهما من تغيرات تؤدي إلى فسادها وبالتالي إحداث تغير في الطعم والمذاق ويتحقق التلبس بهذه الحاسة إذا ما تناول مأمور الضبط أحد الأطعمة أو المشروبات وتبين فساده لتغير طراً على نكهته الطبيعية أو المعتادة.

وحاسة التذوق كغيرها من الحواس كوسيلة إدراك ومعرفة وتميز إلا إنها وكما سبق تنحصر وظيفتها ودورها في مجال معرّفٍ معين هو ما تعلق بالطعم والمذاق ، ولذا فإن اعتماد الحكم على حاسة التذوق للقول بحصول حالة تلبس بجريمة فساد أغذية أو مشروبات أمر غير مستبعد ذلك أن حرية المحكمة في تقدير الدليل يمنحها حق استخلاصه من أي مصدر مادام المصدر غير محظور قانوناً والثابت أن كل الحواس سواء في إدراك حالة التلبس مادام الإدراك يقينياً دون شك أو تأويل أو احتمال .

من قضاء النقض في بيان إدراك حالة التلبس بحاسة التذوق

(إذا كانت الواقعة - وكما أثبتها الحكم - أن الشاهد - مأمور الضبط القضائي تناول مشروب - وما أن تناوله إلا وإدراك فساداً للتغير الواضح في الطعم والرائحة فإن حالة التلبس تكون قائمة قانوناً) .

□ الطعن ١٣٥٤ لسنة ٦٩ ق جلسة ١٩٩٩/٣/٤ □

مشكلة خداع الحواس وأثره على قيام حالة التلبس

يقصد بخداع الحواس أن يكون الإدراك المتحصل عن استخدام مأمور الضبط القضائي لأحد حواسه في إدراك حالة التلبس - إدراك ناقص أو معيب كان يلبس الأمر على مأمور الضبط القضائي فلا يدرك بشكل يقيني وقوع الجريمة أو المظاهر الخارجية والتي تنبئ عن وقوعها وأي كانت وسيله إدراك الجريمة ومظاهرها الخارجية (رؤية - سماع - لمس - تذوق - شم) فإنه

يشترط حماية للحرية الشخصية أن تكون يقينية.

من قضاء النقض فى اشتراط حصول الإدراك اليقيني للجريمة أيا كانت وسيلة أو حاسة الإدراك. (حالة التلبس تستوجب أن يتحقق مأمور الضبط القضائي من قيام الجريمة بمشاهدتها أو إدراكها بحاسة من حواسه).

□ الطعن ٨٩٥٤ لسنة ٦٨ ق جلسة ١٩٨٩/٥/٤ □

(حالة التلبس تستوجب أن يتحقق مأمور الضبط القضائي من قيام الجريمة بمشاهدتها بنفسه أو إدراكها بإحدى حواسه ولا يغنيه عن ذلك أن يتلقى نبأها عن طريق الرواية أو النقل عن الشهود).

□ الطعن ٨١١١ لسنة ٦٩ ق جلسة ١٩٩٩/١/٢٢ □

(ويكتفى لتوافرها - حالة التلبس - أن يكون مأمور الضبط القضائي حضر ارتكابها بنفسه أو أدراك وقوعها بأية حاسة من حواسه متى كان هذا الإدراك بطريقة يقينية لا تحتمل الشك).

□ الطعن ٦٤٥٥ لسنة ٧٠ ق جلسة ٢٠٠٠/٤/٤ □

الحالة الثانية للتلبس بجريمة مخدرات

مشاهدة الجريمة عقب ارتكابها ببرهة يسيرة

التلبس بمشاهدة الجريمة عقب ارتكابها ببرهة يسيرة يعني أن الجريمة قد وقعت بمعنى تمام حدوثها لكن اكتشافها (إدراك مأمور الضبط القضائي لها بأي حاسة من حواسه) تراخي فلم يتعاصر مع وقوعها فلم يشاهد مأمور الضبط القضائي أي ركنها المادي وهو يقع ويتم ، فتمه فارق زمني بين وقوع الجريمة واكتشافها عبر عنه النص بالبرهة اليسيرة أي اللحظة أو اللحظات القصيرة فالحيز الزمني لوقوع الجريمة يتقارب مع الحيز الزمني لاكتشافها دون أن يتعاصر معه. التلبس بمشاهدة الجريمة عقب ارتكابها ببرهة يسيرة وتقارب الحيز الزمني لوقوع الجريمة مع

الحيز الزمني لمشاهدتها - تقارب زمني دون تعاصر كما في الحالة الأولى من حالات التلبس حيث يتعاصر ويتزامن الفعل المكون للجريمة مع مشاهدتها أي التلبس بها

مفهوم مشاهدة الجريمة عقب ارتكابها ببرهنة يسيرة

في هذه الحالة من حالات التلبس لم يشاهد مأمور الضبط القضائي وقوع الجريمة ، بمعنى أنه لا يدرك بأي حاسة من حواسه وقوع الفعل المادي المكون للجريمة بل أدرك الجريمة بعد تمام وقوعها وارتكابها ، صحيح أنها وقعت كما عبر عنها نص المادة ٣٠ من قانون الإجراءات الجنائية منذ برهنة يسيره ، إلا أنه - مأمور الضبط القضائي - لم يعاصر وقوعها .

والتساؤل ٠٠٠ ماذا يشاهد (يدرك) مأمور الضبط القضائي في هذه الحالة من حالات التلبس ٠٠٠ خاصة أن الجريمة تكون قد وقعت وتمت بالفعل ٠٠٠ ؟

التلبس بمشاهدة مأمور الضبط القضائي الجريمة عقب ارتكابها ببرهنة يسيرة يثير على المستويين القانوني والعملي عدة تساؤلات تتعلق بمفهوم المشاهدة ومحل المشاهدة أو موضوعها في هذه الحالة من حالات التلبس .

معنى المشاهدة

مشاهدة الجريمة لا يعني وكما سبق مجرد رؤيتها أي إبصارها بحاسة البصر بل للمشاهدة مفهوم أو سع يعني إدراك وقوع الجريمة بأي حاسة من الحواس الإنسانية مادام الإدراك يقيناً بعيداً عن الشك والظن والاستنتاج ، فكما يصح إدراك وقوع الجريمة بالرؤية يصح إدراكها بحاسة السمع أو الشم أو اللمس أو التذوق بل أن من الحواس البشرية ما لا يمكن إدراك الجريمة إلا من خلالها دون غيرها كحاسة تذوق الطعام والشراب الفاسد .

موضوع المشاهدة

نكرر أن التلبس بمشاهدة - بإدراك - الجريمة أثر وقوعها ببرهنة يسيرة يعني أن الجريمة تمت بمعني اكتمال حدوثها ، ومن ثم فإن موضوع المشاهدة في هذه الحالة من حالات التلبس لن يكون

مشاهدة الجريمة في مجري نفاذها أي وهي تقع وتتم . لأنها بالفعل وقعت وتمت - بل مشاهدة الآثار التي خلفتها الجريمة ، مع اعتبار أنه يشترط في هذه الآثار - وعلى حد تعتبر قضاء النقض أن تكون لازالت باقية تنبئ عن وقوع جريمة فنار الجريمة لم تخمد بعد ودخانها لازال داخناً ، وهو ما يبرر - وحده - اعتبار الجريمة في حالة تلبس.

فالجريمة في هذه الحالة من حالات التلبس وأن وقعت فعلاً ولم تدرك السلطات لحظة وقوعها إلا إنها وقعت منذ زمن قصير للغاية دلالة ذلك أن آثارها لازالت باقية فنار الجريمة لم تخمد ودخانها لازال داخناً.

أمثلة لحالات التلبس بمشاهدة الجريمة عقب ارتكابها ببرهة يسيرة.

مشاهدة القاتل وهو يغادر مسرح الجريمة .

مشاهدة السارق خارجاً بالمسروقات.

مشاهدة الحريق ونارها تتأجج.

افتعال حالة التلبس

التلبس بمشاهدة الجريمة عقب ارتكابها ببرهة يسيرة ، ويعني وكما أوضحنا أن مأمور الضبط القضائي لم يشاهد الجريمة ذاتها في مجري نفاذها ووقوعها بل شاهد فقط آثارها ، صحيح أن الجريمة وقعت منذ لحظة قصيرة (برهة يسيرة) وآثارها لازالت باقية وواضحة وظاهرة لكنها في كل الأحوال آثار ، وتلك الآثار هي ما يعبر عنه بالمظاهر الخارجية التي تتخذ دليلاً على وجود الجريمة في حالة تلبس ، وممكن الخطورة أن بعض الجرائم لا يتخلف عن ارتكابها آثار مادية يمكن معها القول بوجود الجريمة في حالة تلبس بمشاهدة الجريمة عقب ارتكابها ببرهة يسيرة ، فجريمة الشروع في القتل إذا لم يصب المجني عليه لا يتخلف عنها آثار مادية وكذلك جريمة السرقة بالنشل.

والتساؤل ٠٠٠ هل يشترط للقول بوجود تلبس بمشاهدة الجريمة عقب ارتكابها ببرهة يسيرة أن

يتم العثور على آثار الجريمة عقب وقوعها ٩٠٠٠

الإجابة على هذا التساؤل تقتضي إعادة الحديث عن جوهر التلبس أو ركائز التلبس كما يلي ٠٠٠

دلائل البراءة في قضايا التلبس بالمخدرات

لا حديث عن جريمة في حالة تلبس إلا إذا توافر شرطان .

الشرط الأول :- مشاهدة الجريمة ذاتها وهي تقع وبالأدنى مشاهدة مجموع المظاهر الخارجية التي تنبئ عن وقوعها جريمة.

الشرط الثاني :- لحظة معينة يتم خلالها مشاهدة وقوع الجريمة وبالأدنى مشاهدة المظاهر الخارجية التي تنبئ عن وقوعها.

مقتضى ذلك أنه لا تلبس دون مشاهدة الجريمة ذاتها وهي تقع ، وبالأدنى مشاهدة المظاهر الخارجية التي تنبئ عن وقوعها منذ برهة يسيرة (والمشاهدة بمعني الإدراك) والقول بعدم اشتراط وجود آثار مادية يعني فتح الباب للكيـد والاختلاق لأن مجرد إدعاء المجني عليه أو غيره بوقوع جريمة دون أن يشاهدها أي يدركها أو يشاهد آثارها مأمور الضبط القضائي يعني انهيار الضوابط والضمانات التي تحيط بالتلبس كنظام استثنائي.

وإزاء ضرورة وجود مظاهر خارجية وبالأدق وجود آثار لجريمة للقول بوجود حالة تلبس . فلا تلبس في إدعاء راكب في حافلة بسرقة حافظته نقوده ما لم يتأيد ما يزعمه بأحد المظاهر الخارجية التي يمكن مشاهدتها أو إدراكها كان يشاهد قطع في موضوع الجيب من ثوبه - أو تري على ارض الحاملة أوراق تخصه يستدل منها على أنها سقطت أثناء السرقة أو يري أحد الركاب السارق يقفز من السيارة وهي تجري مسرعة.

التلبس بالآثار المعنوية للجريمة

القول بوجود الجريمة في حالة تلبس يعني أن مأمور الضبط القضائي أما شاهد الجريمة وهي

تقع أي في مجري نفاذها (الحالة الأولى من حالات التلبس بالجريمة) أو أما شاهد الآثار التي تخلفت عن وقوع الجريمة تلك الآثار والتي تنبئ عن وقوعها (الحالة الثانية) وأثار الجريمة أو المظاهر الخارجية للجريمة والتي يتحتم أن يدركها (يشاهدها) مأمور الضبط القضائي قد تكون أثاراً معنوية ، ويقصد بالآثار المعنوية ، الآثار النفسية التي يخلفها وقوع الجريمة في نفس المجني عليه أو الغير ممن يتواجد على مسرح الجريمة ، ولذا فإن انفعال المجني عليه ووقوعها أثر الشروع في قتله برصاصه لم تصبه أو تجمع الناس في مكان الجريمة وقد اعتراهم الخوف والذهول تعد من المظاهر الخارجية التي تتوفر معها حالة التلبس بمشاهدة الجريمة عقب ارتكابها ببرهة يسيرة وبالآدق بمشاهدة المظاهر الخارجية الدالة على وقوع الجريمة.

دور المحامي في بيان انتفاء حالة التلبس عن طريق قياس الزمن بين وقت وقوع الجريمة ووقت اكتشاف السلطات لها.

قياس الزمن في الحالة الثانية من حالات التلبس

التلبس بمشاهدة الجريمة عقب ارتكابها ببرهة يسيرة يعني أن هناك فاصل زمني بين وقوع الجريمة واكتشافها.

الفاصل الزمني بين

اكتشاف وقوعها

وقوع الجريمة

وقد كان المشرع حذراً للغاية في استعمال الألفاظ التي تدل على ضيق وقصر هذا الفاصل الزمني بين وقوع الجريمة واكتشافها فاستخدام عبارتي (عقب ارتكابها - وببرهة يسيرة) ليدل على أن إرادته تقتصر على فاصل زمني قصير للغاية.

وفي مجال التطبيق فإن لمحكمة النقض رأي أو اتجاه مختلف ، فمحكمة النقض تميل إلى التوسعة على رجال الضبط القضائي فمفهوم البرهة اليسيرة لديها وكما يتضح من أحكامها تعني الوقت اللازم أو الكافي للانتقال مأمور الضبط القضائي إلى مسرح الجريمة ، انتقل فوراً أو تراخي انتقاله

أو تعمد التأخير لا يهم ، المهم أن مأمور الضبط يشاهد أثار الجريمة وهى لا تزال بادية وواضحة.

من قضاء النقض فى بيان

اتجاه محكمة النقض إلى التوسعة على رجال الضبط القضائي بتفسير عبارتي (عقب ارتكابها - ببرهة يسيرة) بأنه الوقت اللازم أو الكافي لانتقال مأمور الضبط القضائي إلى مسرح الجريمة. (لا ينفي قيام حالة التلبس كون مأمور الضبط القضائي قد انتقل إلى محل الحادث بعد وقوعه بزمن مادام أنه بادر إلى الانتقال عقب عمله مباشرة ومادام أنه شاهد أثار الجريمة بادية وليس فى مضي الوقت الذي مضي بين وقوع الجريمة وبين حضور شاهد الواقعة - مأمور الضبط القضائي - ما تنفي به حالة التلبس كما هي معروفة به فى القانون مادام أن تقدير الفترة الزمنية بين وقوع الجريمة وبين كشف أمرها بمعرفة رجال الضبط القضائي مما تستقل به محكمة الموضوع).

□ الطعن ٥٩٩٦ لسنة ٧٠ ق جلسة ٢٠٠٠/٤/١٤ □

(إذا كانت الوقائع الثابتة بالحكم تدل على أن عمدة البلد - أحد مأموري الضبط القضائي - بلغ بحادثة القتل عقب وقوعها فبادر إلى محل القتل - مسرح الجريمة - وتحقق من وقوعها قبل إبلاغه عنها فأسرع إلى منزل المتهم لتفتيشه فان هذا التفتيش يعتبر حاصلًا فى حالة تلبس ويكون صحيحًا قانونًا وليس ينفي قيام حالة التلبس كون العمدة وهو أحد مأموري الضبط القضائي قد انتقل إلى محل الحادثة بعد وقوعها بزمن مادام الثابت أنه بادر إلى الانتقال عقب عمله مباشرة ومادام قد شعر أثار الجريمة بادية).

□ ١٩٣٦/٣/١٦ مجموعة القواعد القانونية ج ٣ ق ٤٤٩ ص ٥٨٣ □

نقد محكمة النقض المشرعة

التلبس نظام قانوني المشرع وحدة من يحدد حالاته وصورة وأحكامه وأحكام النقض المشار إليها تجعل من محكمة النقض مشرعا وتهدد بأحكامها الضمانات التي أحاط بها المشرع نظام التلبس.

الحالة الثالثة للتلبس بجريمة مخدرات

تتبع المجني عليه أو العامة للمتهم مع الصياح

التلبس بتتبع الجاني (المتهم) أثر وقوع الجريمة يعني أن الجريمة قد وقعت ولكن ثمة فارق زمني بين وقوع الجريمة واكتشافها ، ومن ثم فإن الحيز الزمني لوقوع الجريمة لا يتعاصر مع الحيز الزمني لاكتشافها بل ثمة تداخل أو تقارب بينهم.

التلبس بتتبع المجني عليه أو العامة للمتهم تلبس حكمي لأن لوقوع الجريمة حيز زمني مختلف عن الحيز الزمني لاكتشافها وأن ثمة تداخل بينهما وهو ما يبرر التلبس بما يرتبه عليه القانون من سلطات استثنائية لمأمور الضبط القضائي.

التتبع كأداة اتهام في الجريمة المتلبس بها

يقصد بالتتبع المطاردة ، والتتبع يتضمن اتهاماً صريحاً من أفراد قد يكون من بينهم شهود رؤية ، ووفق صريح النص فإنه يشترط أن يكون التتبع مصحوباً بالصياح كأحد أساليب توجيه الاتهام وحصره في شخص بعينه.

ولا يشترط في التتبع أن يكون بالعدو خلف المتهم ، بل يتحقق التتبع بمجرد الصياح للقبض على المتهم ولو لم يصحبه عدو أو تتبع مادي . فغاية التتبع توجيه الاتهام وحصره في شخص يعينه هو المتهم ، فالتتبع أداة اتهام لا أكثر.

الخطأ في التتبع (الخطأ في تحديد شخص المتهم) .

يتخذ الخطأ في التتبع أحد ثلاث صور يشكل كل منها اعتداء على حرية الشخص (المتهم) ويؤدي الخطأ التتبع في بعض صورة إلى انتفاء حالة التلبس كما يلي.

الصورة الأولى

الخطأ في الشخص (المتهم سيئ الحظ) .

تتحقق هذه الصورة من صور الخطأ فى التتبع (المطاردة) بمطاردة شخص غير المتهم الحقيقي ، وبالأدق القبض على شخص برئ ليس هو المتهم الحقيقي ، فالصياح كحالة مصاحبة للمطاردة قد تؤدي إلى ظهور علامات ارتباك على شخص آخر خلاف المتهم الذي يتمكن من الفرار ، فيلقى القبض خطأ على المتهم سيئ الحظ ، ورغم الخطأ في شخص المتهم إلا أن حالة التلبس تعد حينئذ قائمة قانونا بتوافر أسس التلبس (زمن التلبس + مظاهر خارجية تؤيد) الأمر الذي يجوز معه رغم الخطأ في شخص المتهم القبض عليه وتمثيشه.

الصورة الثانية

الخطأ فى قياس الزمن.

تتحقق هذه الصورة من صور الخطأ فى التتبع بوجود فاصل زمني طويل بين وقوع الجريمة وحصول التتبع ، كان يمر المتهم بعد عدة أيام بالمنطقة التي ارتكب فيها جريمته فيتتبعه المجني عليه أو العامة ، والحال أن المفهوم المبسط للتلبس بأنه الزمن القصير بين وقوع الجريمة واكتشافها ينفي اعتبار تلك الحالة من حالات التلبس.

الصورة الثالثة

الخطأ فى تقدير المظاهر الخارجية.

تتبع المجني عليه أو العامة للمتهم وأن كان أحد حالات التلبس التي أوردها المشرع بالمادة ٣٠ من قانون الإجراءات الجنائية إلا أن التتبع كفعل يرتبط حتما ومنطقا بفعل سابق عليه هو وقوع جريمة ، والتتبع يعني اتهاما صريحا بارتكاب الجريمة ، لذا يلزم أن يسبق التتبع وقوع جريمة بالفعل وأن يكون التتبع هو أداة الاتهام فيها ، فالتتبع المجرد أي الخالي من وجود جريمة سابقة عليه لا يخلق أحد حالات التلبس قانونا والقول بغير ذلك عبث ، فيتحتم وجود جريمة ، ويتحتم وجود مظاهرها الخارجية.

الحالة الرابعة للتلبس بجريمة مخدرات

وجود المتهم بعد وقوع الجريمة بوقت قريب حاملا أشياء

أو به آثار يستدل منها على أنه فاعل لها أو شريك فيها

التلبس بوجود المتهم بعد وقوع الجريمة بوقت قريب حاملا أشياء أو به آثار يستدل منها على أنه فاعل لها أو شريك فيها يثير عدة تساؤلات هامة.

والتساؤل ٥٠٠ المقصود بالأشياء التي وجد المتهم وهو يحملها ٥٠٠

حددت المادة ٣٠ من قانون الإجراءات الجنائية ماهية هذه الأشياء ببيانها وهي :-

آلات - أسلحة - أمتعه - أوراقا - أشياء أخرى.

ويشترط أن تكون هناك صلة بين وجود تلك الأشياء بحوزة المتهم وبين وقوع الجريمة وإسنادها إليه ، وهو ما يبرر اعتبار وجود تلك الأشياء مع المتهم من مظاهر الخارجية التي تنبئ عن وجود جريمة متلبسا بارتكابها ويضاف إلى الصلة بين تلك الأشياء ووقوع الجريمة شرط آخر مستفاد من نص المادة ٣٠ من قانون الإجراءات الجنائية مقتضاه أن يكون المتهم حاملا لتلك الأشياء في وقت مقارب لوقوع الجريمة وهو شرط الزمن في التلبس .

التساؤل الثاني ٥٠٠ المقصود بالآثار أو العلامات التي توجد بالمتهم ٥٠٠

يورد الفقه عدة أمثلة لتلك الآثار أو العلامات التي توجد بالمتهم ويلزم أن تفهم عبارة ٥٠٠ إذا وجدت به ٥٠٠ بأن تلك الآثار أو العلامات محلها جسم المتهم أو ملابسة . كخدوش أو جروح أو تسلخات أو بقع دموية ، ويشترط أن تكون هناك صلة كذلك بين وجود تلك الآثار أو العلامات بجسم المتهم أو ملابسة وبين وقوع الجريمة بحيث يمكن اعتبارا تلك الآثار أو العلامات قرينة على وقوع الجريمة من المتهم.

قرينة التلبس بالجريمة في الحالة الرابعة من حالات التلبس بالجريمة

القول بتوافر حالة التلبس بوجود المتهم بعد وقوع الجريمة بوقت قريب حاملا أشياء أو به آثار يستدل منها على أنه فاعل لها أو شريك فيها يعني أن الشارع ربط حالة التلبس الحالة الأخيرة من حالات التلبس بضبط المتهم في حالة معينة تعد قرينه كافيه على ارتكاب الجريمة.

الحيز الزمني للحالة الرابعة من حالات التلبس

اشترط المشرع أن يكون ضبط المتهم متلبسا بعد وقت قريب وعبرة (وقت قريب) والتي أوردها المشرع أثارت جدلا واسعا إلى الحد الذي دعي بعض الفقه إلى القول بأن تلك الحالة لا تعد من حالات التلبس لفقد عنصر الزمن في التلبس ، إلا أن الجانب الغالب في الفقه والقضاء يري أن تحديد المفهوم من عبارة بوقت قريب يجب إلا تتجاوز مفهوم نظام التلبس ذاته والأمر إنهاء موكول لمحكمة الموضوع.

يلاحظ تباعد الحيز الزمني لوقوع الجريمة عن الحيز الزمني لاكتشافها ، وهو ما عبر عنه نص المادة ٣٠ من قانون الإجراءات الجنائية بعبارة ٠٠٠ وقت قريب

حالات التلبس علماً وعملاً

متي تكون الجريمة في حالة تلبس ٩٠٠٠

تكون الجريمة في حالة تلبس ، وبمعني آخر تكون الجريمة متلبساً بارتكابها في أربع حالات حددها
المشرع حصراً " تكون الجريمة متلبسا بها حال ارتكابها أو عقب ارتكابها ببرهة يسيرة . وتعتبر
الجريمة متلبسا بها إذا اتبع المجني عليه مرتكبها أو تبعته العامة مع الصياح أثر وقوعها ، أو إذا
وجد مرتكبها بعد وقوعها بوقت قريب حاملاً آلات أو أسلحة أو أمتعة أو أوراقاً أو أشياء أخرى
يستدل منها على أنه فاعل أو شريك فيها ، أو إذا وجدت به في هذا الوقت آثار أو علامات تقيد
ذلك " .

□ المادة ٣٠ من قانون الإجراءات الجنائية □

حالات التلبس كما أوردها المشرع بالمادة ٣٠ إجراءات جنائية

شروط صحة حالة التلبس بجريمة مخدرات

الأستاذ الزميل :

في هذا الفصل نتعرض لشروط صحة حالة التلبس بأحد جرائم المخدرات ، فنورد كل شرط علي حده علي أن يتضمن ذلك بيان الآثار التي تترتب علي تخلف هذا الشرط أو واردة مخالفاً لحكم القانون .

الشرط الأول ... مشاهدة مأمور الضبط القضائي الجريمة في حالة التلبس

مفهوم مشاهدة مأمور الضبط القضائي الجريمة في حالة التلبس.

لا تلبس دون مشاهدة مأمور الضبط القضائي للجريمة في أحد حالات التلبس الواردة حصراً بنص المادة ٣٠ من قانون الإجراءات الجنائية ومشاهدة الجريمة لا تعني وكما سبق مجرد رؤيتها أي إدراكها بحاسة البصر ، بل أن للمشاهدة مفهوم أوسع من مجرد الرؤية والإبصار ، وكما أوضحنا فأن مشاهدة الجريمة في حالة تلبس تعني إدراكها بأي حاسة من الحواس ، فالمشاهدة تعني الإدراك بمفهومه الواسع ، وحواس المعرفة أو الإدراك كما أوضحنا هي ...

حاسة البصر.

حاسة السمع.

حاسة الشم.

حاسة اللمس.

حاسة التذوق.

فمتي أدرك مأمور الضبط القضائي الجريمة وهي في أحد حالات التلبس بأي حاسة من حواسه (

حاسة البصر . حاسة السمع . حاسة الشم . حاسة اللمس . حاسة التذوق) كان التلبس صحيحاً

قانوناً مادام الإدراك يقينياً ومشروع كما سيلي

صور لا تتوافر فيها حالة التلبس

لما كان سقوط الكيسين عرضاً من الطاعنة عند وقوفها عندما أدركت الضابط ومرافقيه يتجهون إليها ، لا يعتبر تخلياً منها عن حيازتها بل تظل رغم ذلك فى حيازتها القانونية ، وإذ كان الضابط على ما حصله الحكم لم يستبن محتوى الكيسين قبل فض ما بداخلهما من لفافات - فإن الواقعة عل هذا النحو لا تعتبر من حالات التلبس المبينة بطريق الحصر فى المادة ٣٠ من قانون الإجراءات الجنائية ولا تعد فى صورة الدعوى من المظاهر الخارجية التى تنبئ بذاتها عن توافر جريمة متلبس بها تجيز لمأمور الضبط القضائى القبض على المتهمه وتفتيشها .

(الطعن رقم ١٧٩ لسنة ٦٠ ق جلسة ١٩ / ٢ / ١٩٩١)

يشترط فى التخلّى الذى ينبى عليه قيام حالة التلبس بالجريمة أن يكون قد تم عن إرادة حرة وطواعية وإختيار ، فإذا كان وليد إجراء غير مشروع فإن الدليل المستمد منه يكون باطلاً لا أثر له .

(الطعن رقم ٢١١ لسنة ٥٨ ق جلسة ٢٤ / ٥ / ١٩٨٨)

من المقرر أن حالة التلبس تستوجب أن يتحقق مأمور الضبط القضائى من قيام الجريمة بمشاهدتها بنفسه أو بمشاهدته أثراً من آثارها ينبئ بنفسه عن وقوعها أو بإدراكها بحاسة من حواسه ، وإذ كان الحكم المطعون فيه - فيما خلص إليه من بطلان القبض على المطعون ضدتهما وتفتيشهما - قد ألتم هذا النظر ، فإنه يكون قد طبق القانون على وجه الصحيح وأصاب محجة الصواب بما يضحى معه منعى الطاعنة غير سديد .

(الطعن رقم ٢٩١٣ لسنة ٥٤ ق جلسة ٣ / ٤ / ١٩٨٥)

إن تخلّى المطعون ضدتهما عما يحملانه عند مشاهدتهما مأمور الضبط القضائى يهم باللحاق بهما لا ينبئ عن توافر جريمة متلبس بها تجيز لمأمور الضبط القضائى القبض على المتهم وتفتيشه .

(الطعن رقم ٢٩١٣ لسنة ٥٤ ق جلسة ٣ / ٤ / ١٩٨٥)

لما كان سقوط اللقافة عرضاً من الطاعن عند إخراج بطاقته الشخصية لا يعتبر تخلياً منه عن حيازتها بل تظل رغم ذلك فى حيازته القانونية ، وإذ كان الضابط لم يستبن محتوى اللقافة قبل فضاها ، فإن الواقعة على هذا النحو لا تعتبر من حالات التلبس المبينة بطريق الحصر فى المادة ٣٠ من قانون الإجراءات الجنائية .

(الطعن رقم ٦٨٥٨ لسنة ٥٣ ق جلسة ١٨ / ٤ / ١٩٨٤)

ومن حيث أن الحكم المطعون فيه بعد أن عرض لواقعة الدعوى وأدلة الاتهام فيها خلص إلى القول ، وحيث أنه لى يستقيم التصوير الذى أدلى به شاهد النيابة من أن المتهم حال رؤيته للشاهد تخلى طواعية واختياراً عما فى يده فإنه ينبغى أن يكون لديه السبب الباعث على هذا التخلي بأن يكون الشاهدان أو أحدهما بالأقل معروفاً له وأنه من رجال مكتب مكافحة المخدرات أما وقد خلت الأوراق مما يشعر من قريب أو بعيد إلى أن المتهم . يعرف الشاهدين أو أحدهما فإن التصوير الذى تساندت إليه النيابة فى رمى المتهم بالتهمة يكون منها على غير أساس .

(الطعن ١٥٩ لسنة ٥١ ق - جلسة ٦ / ٣ / ١٩٨١)

يكفى أن يتشكك القاضى فى صحة إسناد التهمة إلى المتهم كى يقضى له بالبراءة ، إذ ملك الأمر كله . يرجع إلى وجدانه ما دام أن الظاهر أنه أحاط بالدعوى عن بصر وبصيرة وأقام قضاءه على أسباب تحمله ، وكان يبين من الحكم المطعون فيه أنه بعد أن بين واقعة الدعوى وعرض . لأقوال شاهد الإثبات وسائر عناصر الدعوى بما يكشف عن تمحيصه لها والإحاطة بظروفها وبأدلة الاتهام فيها خلص إلى أن أقوال الشاهد محل شك للأسباب التى أوردتها فى قوله " وحيث أن المحكمة يساورها الشك فى رواية شاهد الواقعة أنه أستم رائحة المخدر تنبعث من المكان الذى كان المتهمون يجلسون فيه ذلك أن الثابت من الأوراق أن الحجر الذى يحتوى على المادة المخدرة المحترقة به احتراق جزئى بحيث لا يمكن أن تطمئن المحكمة إلى انبعاث دخان كثيف منه يشتم منه رائحته المخدر خاصة وأن المتهمين كانوا يجلسون فى العراء ولما كان أساس قيام الضابط بتفتيش المتهمين وضبط المخدر هو حالة التلبس بالجريمة التى استند إليها الضابط وإذ

كانت المحكمة قد ساورها الشك فى توافر هذه الحالة فمن ثم فإن الدفع المبدى ببطلان القبض والتفتيش يكون على سند صحيح من القانون بما يبطله ويبطل الدليل المستمد منه . وهى أسباب سائغة تؤدى إلى النتيجة التى انتهى إليها ، لما كان ذلك وكان يبين من للمفردات التى أمرت المحكمة بضمها تحقيقا للطعن أن المطعون ضده أنكر إحرازه لأى مخدر وإن أقر فى تحقيق النيابة أنه توجه إلى المقهى لتدخين الجوزة ولما ووجه بما ورد فى محضر الاستدلال من اعتراف نسب إليه أصر على نفي أى صلة تربطه بالمخدر المضبوط ، وكان ما ورد على لسان المطعون ضده بالتحقيقات لا يتحقق به نص الاعتراف فى القانون إذ أن الاعتراف هو ما يكون نصا فى اقتراح الجريمة ، فإنه لا يعيب الحكم المطعون فيه سكوته عن التعرض لهذه الأقوال .

(الطعن ٢٣٨٣ لسنة ٥٠ ق جلسة ١٥/١/١٩٨١)

إذا كان مؤدى الواقعة التى انتهى إليها الحكم ان الكونستابل أثناء سيره بالطريق وقع نظره على المتهم وهو يضع مادة فى فمه لم يتبين ماهيتها فظنها مخدرا فأجرى القبض عليه وفتشه فإن هذه الواقعة ليس فيها ما يدل على أن المتهم شوهد فى حالة من حالات التلبس المبينة بطريق الحصر بالمادة ٣٠ من قانون الإجراءات الجنائية، حتى ولو كان المتهم من المعروفين لدى المباحث الجنائية بالاتجار فى المخدرات ، ومن ثم يكون القبض قد وقع باطلا .

(الطعن رقم ١٣٠٧ لسنة ٢٨ ق - جلسة ٢٢/١٢/١٩٥٨)

ما دام الثابت من الحكم إن القبض على المتهم حصل قبل شم فمه وأن الدليل المستمد من الشم مع ما فيه من مساس بحرية المتهم لا يمكن اعتباره مستقلا عن القبض الذى وقع باطلا ، فلا يصح أن يقال أن الكونستابل شم المخدر يتصاعد من فم المتهم على اثر رؤيته يبتلع المادة وأن شم المخدر على هذه الصورة يعتبر تلبسا بحريمه الإحراز فيكون غسيل المعدة بعد ذلك إجراء صحيحا على أساس هذا التلبس .

(الطعن رقم ١٣٠٧ لسنة ٢٨ ق - جلسة ٢٢/١٢/١٩٥٨)

متى كانت الواقعة كما استخلصتها المحكمة ووفقا لما أثبتته بحكمها على لسان المخبر تتحصل فى أن هذا الأخير ارتاب فى أمر المتهم حين رآه بعربة القطار يسير فى ممرها ويحتك بالركاب فاعترض سبيله ومنعه من السفر طالبا إليه النزول من القطار فلما رفض جنبه إلى الرصيف وأمسك به ثم نادى الصول وأخبره أنه يشبه فى المتهم ويرغب التحرى عنه ولما شرع الصول فى اقتياد المتهم لمكتب الضابط القضائى أخذ يستعطفه ولما يئس منه رجاء فى أن يأخذ ما معه ثم يخلى سبيله فلما استوضحه الصول عما يحمله أفضى إليه أنه مخدر فاقتراده لمكتب الضابط القضائى الذى أبلغ النيابة وقام المحقق بتفتيش المتهم فعثر معه على المادة المخدرة فيكون ما أثبتته الحكم عن الريب والشكوك التى ساورت رجل البوليس وجعلته يرتاب فى أمر المتهم لا يبرر بحال القبض عليه إذ لا يصح معها القول بأن المتهم كان وقت القبض عليه فى حالة تلبس بالجريمة ومن ثم فهو قبض باطل قانونا لحصوله فى غير الأحوال التى يجيزها القانون وكذلك الاعتراف المنسوب للمتهم إذ هو فى واقع الأمر نتيجة لهذا القبض الباطل كما أنه لا يجوز الاستناد فى إدانة المتهم إلى ضبط المادة المخدرة معه نتيجة للتفتيش الذى قام به وكيل النيابة لأن هذا الدليل متفرع عن القبض الذى وقع باطلا ولم يكن ليوحد لولا هذا الإجراء الباطل ولأن القاعدة فى القانون أن كل ما بنى على الباطل فهو باطل .

(الطعن رقم ١٠٣٠ لسنة ٢٨ ق - جلسة ١٩٥٨/١٠/٢١)

أن صور التلبس قد وردت فى القانون على سبيل الحصر ولا يجوز القياس عليها ومن ثم فإذا أعربت المحكمة عن عدم ثقتها فى قول المخبر أنه اشتم رائحة المخدر قبل القبض على المتهم وحصلت قوله فى انه لما رأى المتهم يحاول إلقاء المنديل قبض عليه وأخذ منه المنديل واشتمه ، فإن الحكم يكون قد اخطأ فى القانون إذ اعتبر المتهم فى حالة تلبس ، ذلك أن مجرد محاولة إلقاء المتهم المنديل لا يؤدى إلى اعتبار الجريمة المسندة إليه متلبسا بها لأن ما حواه المنديل لم يكن بالظاهر حتى يستطيع الخبر رؤيته .

(الطعن رقم ٢٠١٦ لسنة ٢٧ ق - جلسة ١٩٥٨/٣/٣)

لا تعرف القوانين الجنائية الاشتباه لغير ذوى الشبهة والمتشردين ، وليس فى مجرد ما يبدو على الفرد من حيرة وارتباك أو وضع يده فى جيبه - على فرض صحته - دلائل كافية على وجود اتهام يبرر القبض عليه ما دام أن المظاهر اللى شاهدها رجل البوليس ليست كافية لخلق حالة التلبس بالجريمة التى يجوز لغير رجال الضبطية القضائية من أحاد الناس القبض فيها .

(الطعن رقم ٥٠٦ لسنة ٢٧ ق - جلسة ١٩٥٧/١٠/٨)

متى كان الحكم قد أورد الواقعة التى قال بتوفر حالة التلبس فيها بقوله أن المخبر الذى قبض على المتهم بتهمة إحراز مواد مخدرة كان يعرف أن له نشاطا فى الاتجار بالمواد المخدرة وأنه عندما تقدم منه أو ما برأسه للمتهم الأخرى التى قالت له عندما تقحم المخبر منه " أنت وديتى فى داهية ، ثم قالت للمخبر أنها تحمل حشيشا أعطاها لها المتهم - فإن هذه " الواقعة لا تتحقق بها حالة تلبس بالجريمة كما هى معرفة به فى القانون تبيح لرجل البوليس وهو ليس من رجال الضبط القضائى القبض على المتهم واقتياده إلى مركز البوليس إذ أنه لم يشم أو ير معه مخدرا ظاهرا قبل أن يتعرض له بالقبض .

(الطعن رقم ١٢٠٢ لسنة ٢٦ ق - جلسة ١٩٥٦/١٢/٤)

إذ كانت الواقعة الثابتة بالحكم هى أن ضابط البوليس يرافقه الكونستابل شاهدا مصادفة أثناء مرورهما شخصا يجلس أمام محله يدخن فى جوزه زعما أنهما اشتما رائحة الحشيش تتصاعد منها ، فتقدم الضابط منه وضبط الحوزة بمحتوياتها ، وفى هذه الأثناء رأى الكونستابل المتهم يخرج عليه من جيبه فبادر واستخلصها منه وفتحها فعثر بها على قطعه من الحشيش ثم ثبت من التحليل أن الجوزه ومحتوياتها خالية تماما من أى أثر للمخدر ، وأن ما ضبط بالعلبة هو حشيش وكانت محكمة الموضوع قد استبعدت واقعة شم رائحة الحشيش ، ثم قضت بالبراءة فان قضاءها يكون سليما ذلك بأن ضبط الحوزة وضبط العلبة التى كان المتهم لا يزال يحملها فى يده ، وهما من إجراءات التفتيش . ما كان يسوغ فى القانون لرجلى الضبطية القضائية اتخاذها بغير إذن من النيابة العامة كما لم يتوفر فى الجهة الأخرى حالة تلبس بالجريمة تبرر هذا الإجراء .

(الطعن رقم ٣١٨ سنة ٢١ ق - جلسة ٢٣/٤/١٩٥١)

إذا كانت الواقعة - كما أثبتها الحكم - هي أن المتهم ، وهو ممن اشتهروا بالاتجار فى المخدرات ، وجد بين أشخاص يدخنون فى جوزه مطبقاً بلده على ورقة ثم حاول الهرب عند القبض عليه ، فهذه الواقعة لا تتوفر فيها حالة التلبس ، كما هو معرف به فى القانون ، إذ أن أحداً لم يكشف عن مخدر بأدلة حاسة من حواسه قبل إجراء القبض والتفتيش .

(الطعن رقم ٨٠٠ سنة ١٩ ق - جلسة ١٦/٥/١٩٤٩)

إن رؤية المتهم وهو يناول . شخصاً آخر شيئاً لم يتحقق الرأى من كنهه بل ظنه مخدراً استنتاجاً من الملابس - ذلك لا يعتبر من حالات التلبس كما هو معرف به فى القانون .

(الطعن رقم ٢٢٨٨ سنة ١٨ ق - جلسة ١٠/١/١٩٤٩)

لا يجوز إثبات حالة التلبس بناء على مشاهدات يختلسها رجال الضبط من خلال ثقوب أبواب المسكن لما فى هذا من المساس بحرمة المسكن والمنافاة للأداب وكذلك لا يجوز إثبات تلك الحالة بناء على اقتحام المسكن فان ذلك يعد جريمة فى القانون فإذا كان الظاهر مما ذكره الحكم أن مشاهدة الخفير للمتهمين وهو يتعاطون الأفيون بواسطة الحقن كانت من ثقب الباب ، وأن أحد الشهود احتال عليهم لفتح الغرفة التى كانوا فيها على هذه الحالة ثم اقتحمها الخفير وضبط المتهمين وفتشهم فعثر معهم على المخدر. فان حالة التلبس لا تكون ثابتة ويكون القبض والتفتيش باطلين .

(الطعن رقم ١٦٢٥ سنة ١١ ق - جلسة ١٦/٦/١٩٤١)

إذا كانت الواقعة الثابتة بالحكم أن ضابط المباحث عندما ذهب إلى المنزل الذى إذن له من النيابة فى تفتيشه لم يجد صاحب المنزل ، وإنما وجد زوجته فأشتبه فيها لما لاحظته عليها من اضطراب ولما رآه من أنها كانت تضع إحدى يديها فى جيبها وتمسكه بالأخرى فطلب إليها أن يفتشها فلم تقبل وإذ حضر على أثر ذلك وكيل شيخ الخضراء دست إلية فى يده شيئاً أخرجه من جيبها

فتسلمه منه الضابط فإذا به مادة اتضح من التحليل أنها أفيون فلا يصح الاستشهاد عليها بهذا المخدر. إذ هذه الواقعة ليس فيها ما يدل على أن المتهمه شوهدت فى حلة من حالات التلبس المبينة بطريق الحصر فى المادة الثامنة من قانون تحقيق الجنايات حتى يجوز للضابط التفتيش . والإذن الذى صدر من النيابة بتفتيش منزل الزوج لا يمكن أن ينصرف إلى تفتيشها هى - لما فى هذا التفتيش من المساس بالحرية الشخصية التى كفلها القانون وجعل لها حرمة كحرمة المنازل ، ثم إن المتهمه إذ أخرجت المادة المخدرة من جيبها إنما كانت مكرهة مدفوعة إلى ذلك بعامل الخوف من تفتيشها قهرا عنها.

(الطعن رقم ٥٣٩ سنة ١١ ق - جلسة ١٩٤١/١/٢٧)

إن حالات التلبس مبينة على سبيل الحصر فى المادة ٨ من قانون تحقيق الجنايات ، فإذا شوهد المتهم مرتبكا يحاول العبث بجيبه ففتشه الضابط وقطع جيبه فشاهد به بقعا سوداء أثبت التحليل فيما بعد أنها من أفيون فهذه الحالة لا تعتبر تلبسا حتى كان يجوز تفتيش المتهم فيها .

(الطعن رقم ٦٤٨ سنة ١١ ق - جلسة ١٩٤١/١/٢٧)

إذا كان ما وقع من المتهم هو أنه وقت القبض عليه من رجل البوليس قد القى أمامه المادة المخدرة لكيلا تضبط معه عند تفتيشه لا انه ألقاها فى حضرته قبل أن يقبض عليه - فهذه الواقعة لا يجوز فيها الضبط والتفتيش على أساس التلبس لأن المتهم لم يكن فى حالة من حالاته .

(الطعن رقم ١٣١٨ سنة ١٠ ق - جلسة ١٩٤٠/٦/٣)

انه وإن كان يجوز لرجال الضبطية القضائية وفقا لللائحة المحال العمومية دخول تلك المحال لإثبات ما يقع فيها مخالفا لأحكام هذه اللائحة ومنها ما يتعلق ببيع الحشيش أو تقديمه للتعاطى أو ترك الغير يبيعه أو يتعاطاه بأية طريقة كانت . فإن ذلك لا يخول لهم ، فى سبيل البحث عن مخدرات ، تفتيش أصحاب تلك المحال أو الأشخاص الذين يوجدون بها ، لأن أحكام اللائحة فى هذا الشأن لا تبيح تفتيش الأشخاص ، ولأن التفتيش الذى يقع على الأشخاص لا يجوز إجراؤه إلا فى الأحوال التى بينها قانون تحقيق الجنايات وهى حالات التلبس بالجريمة والحالات التى يجوز

فيها القبض . فإذا لم يكن الشخص الذى يوجد بالمحل العمومى فى إحدى تلك الحالات فلا يجوز تفتيشه . وإذن فإذا كانت الواقعة الثابتة بالحكم هى أن الكونستابل ورجال البوليس دخلوا المقهى الذى يديره المتهم فوجدوا به أشخاص يلعبون الورق ، ووجدوا المتهم واقفا لنظر إليهم فلما رأهم سارع إلى وضع يده فى جيبه فلفتت هذه الحركة أنظارهم فأسرع إليه المخبر واحتضنه وفتشه الكونستابل فوجد بجيبه ورقة فيها مواد مخدرة ، فليس فى هذه الواقعة ما يفيد أن المتهم كان فى حالة تلبس ، إذ أن أحدا لم ير معه المخدر قبل تفتيشه ، وإذن فلم يكن الكونستابل أن يفتشه على أساس التلبس بالجريمة أما ما بدا من المتهم من وضع يده فى جيبه فليس إلا مجرد قرينة ضده ، وهى لا تكفى للقبض عليه وتفتيشه ، لأن جريمة إحراز المخدر ليست من الجرائم التى يجوز لرجال الضبطية القضائية القبض فيها فى غير حالات التلبس وفقا للمادة ١٥ من قانون تحقيق الجنايات .

(طعن رقم ٤٤ سنة ٨ ق - جلسة ١٩٣٧/١٢/٢٠)

إذا كانت الواقعة الثابتة بالحكم هى أنه وصل إلى علم المحقق من رجال المباحث أن المتهم يتجر بالمخدرات فذهب ومعه من أخبره بهذا إلى دكان المتهم الذى اعتاد الجلوس أمامه فلما رأى المحقق ومن معه قام وجرى يريد الاختفاء أو الهرب ، فتبعوه هم و امسكوه ، وفتشه الضابط وضبط معه المخدر - فهذه الواقعة لا تدل على قيام حالة التلبس إلا إذا كان انتقال ضابط البوليس إلى لكان المتهم حصل بناء على أن أحدا شاهد المتهم يبيع المخدرات ، أما إذا كان الانتقال قد حصل بناء على مجرد شبهات وظنون لدى رجال المباحث فإن رؤية المتهم يجرى لا تكفى لإثبات قيام حالة التلبس قانونا ، ولذلك يجب أن يعنى الحكم ببيان المعلومات التى حصل الانتقال على أساسها ليتمكن التثبت من قيام حاله التلبس - أو علم قيامها .

(طعن رقم ١٥٥٢ سنة ٨ ق - جلسة ١٩٣٨/٥/٢٣)

إذا كانت الواقعة الثابتة بالحكم هى أن عسكري المباحث شاهد المتهم - وهو من المعروفين لديه بالاتجار فى المخدرات وله سابقه فى ذلك - يمشى وإحدى يديه قابضة على شئ فأمسك هو

بها وفتحها فوجد ورقتين من الهيروين ، فهذه الواقعة لا تقيد أن المتهم كان فى حالة من أحوال التلبس الواردة على سبيل الحصر فى المادة الثانية من قانون. تحقيق الجنايات ولا من الحالات الأخرى التى تجيز القبض ثم التفتيش طبقا للمادة ١٥ من . هذا القانون .

(الطعن رقم ٢٥٩ سنة ٨ ق - جلسة ١٠/١/١٩٣٨)

التلبس لا يقوم قانونا إلا بمشاهدة الجانى حال ارتكاب الجريمة او عقب ارتكابها ببرهه يسيره إلى آخر ما جاء بالمادة ٨ من قانون تحقيق الجنايات . فمجرد وجود مادة مخدرة بمنزل أحد الأفراد لا يدخل تحت هذا التعريف .

(طعن رقم ٤٢٤ سنة ٥ ق - جلسة ١١/٢/١٩٣٥)

تقدير قيام حالة التلبس

من المقرر انه يكفى لقيام حالة التلبس أن تكون هناك مظاهر خارجية تنبئ بذاتها عن وقوع الجريمة ، ولا يشترط فى التلبس بإحراز المخدر أن يكون من الشاهد هذه المظاهر قد تبين ماهية المادة التى شاهدها بل يكفى فى ذلك تحقيق تلك المظاهر الخارجية بأى حاسة من الحواس متى كان هذا التحقق بطريقة يقينية لا تحتمل شكا .

(الطعن رقم ٣٥٧٨ لسنة ٦٣ ق جلسة ١٩/٢/١٩٩٥)

لما كان الحكم قد استظهر أن الطاعن هو الذى اسقط الكيس الذى م كان بيده اليمنى ولفتح ضابط الواقعة له عثر فيه على المخدر ، وابلان الحكم أن تخلى الطاعن عن المخدر لم يكن وليد سعى مقصود أو إجراء غير مشروع ، بل كان عن طواعية واختيار أثر تخلى الطاعن عن الكيس ، فإن الجريمة تكون فى حالة تلبس تبيح القبض والتفتيش يستوى فى ذلك أن يكون المخدر ظاهرا من الكيس أو غير ظاهر ما دام أن الطاعن قد تخلى عنه باختياره ويكون الدليل على ثبوت الواقعة ضده مستمدا من واقعة ضبط المخدر على هذه الصورة ولم يكن وليد تفتيش وقع عليه .

(الطعن رقم ٢٣٥١٤ لسنة ٦٢ ق جلسة ٨/١١/١٩٩٤)

من المقرر أنه يكفى لقيام حالة التلبس أن تكون هناك مظاهر خارجية تنبئ بذاتها عن وقوع الجريمة، وكان الثابت من مدونات الحكم ، أنه إنتهى إلى قيام هذه الحالة، استناداً إلى ما أورده فى هذا الخصوص - على النحو المتقدم - من عناصر سائفة لا يمارى الطاعن فى أن لها معينها من الأوراق، وكان تقدير الظروف التى تلبس الجريمة وتحيط بها وقت ارتكابها، أو بعد ارتكابها، وتقدير كفايتها لقيام حالة التلبس ، أمراً موكولاً إلى محكمة الموضوع ، دون معقب عليها ، ما دامت الأسباب والاعتبارات التى بنت عليها هذا التقدير صالحة لأن تؤدى إلى النتيجة التى إنتهت إليها .

(الطعن رقم ٣٦٥ لسنة ٥٦ ق جلسة ١٦ / ٤ / ١٩٨٦)

من المقرر أن تقدير الظروف التى تلبس الجريمة وتحيط بها وقت ارتكابها أو بعد ارتكابها وتقدير كفاية هذه الظروف لقيام حالة التلبس أمر موكول إلى محكمة الموضوع دون معقب عليها ما دامت الأسباب والاعتبارات التى بنت عليها هذا التقدير صالحة أن تؤدى إلى النتيجة التى إنتهت إليها .

(الطعن رقم ١٣٢١ لسنة ٥٣ ق جلسة ٤ / ١٠ / ١٩٨٣)

تقدير الظروف التى تلبس الجريمة وتحيط بها وقت ارتكابها أو بعد ارتكابها . وتقدير كفاية هذه الظروف لقيام حالة التلبس أمر موكول إلى محكمة الموضوع دون معقب عليها ما دامت الأسباب والاعتبارات التى بنت عليها هذا التقدير صالحة لأن تؤدى إلى النتيجة التى إنتهت إليها - لما كان ذلك - وكان الحكم المطعون فيه قد أقتصر - حسبما سلف بيانه - على مجرد القول بقيام حالة التلبس رغم مضى الفترة ما بين وقوع الحادث وضبطه ، دون أن يستظهر الأسباب والاعتبارات السائفة التى بنى عليها هذا التقدير بما يصلح لأن يؤدى إلى النتيجة التى أنتهى إليها ، فإنه يكون قاصر البيان فى الرد على دفاع الطاعن بما يستوجب نقضه والإحالة .

(الطعن رقم ١٣٨ لسنة ٤٩١ ق جلسة ١٧ / ٥ / ١٩٧٩)

لما كان تقدير توافر حالة التلبس وعدم توافرها هو من الأمور الموضوعية البحت التى توكل بداءة لرجل الضبط القضائى على أن يكون خاضعاً لرقابة سلطة التحقيق تحت إشراف محكمة الموضوع وفق الوقائع المعروضة عليها - بغير معقب ، ما دامت النتيجة التى إنتهت إليها تتفق منطقياً مع

المقدمات والوقائع التي أثبتتها في حكمها ، كما أن التلبس صفة تلازم الجريمة ذاتها لا شخص مرتكبها . وإذ ما رتبته الحكم - على الإعتبارات السائغة التي أوردها - من إجازة القبض على الطاعنة صحيحاً في القانون ، وذلك على تقدير توافر حالة التلبس بجناية القتل - وفق المادة ٣٠ من قانون الإجراءات الجنائية - حين القبض على المحكوم عليه الآخر عقب ارتكابها ببرهه يسيرة مع وجود إصابات في يده وآثار دماء بملابسه في ذلك الوقت تنبئ عن مساهمته في تلك الجريمة ، وعلى اعتبار أن هذا المحكوم عليه إذ أعترف على الطاعنة - وقد وقع القبض عليه صحيحاً - بارتكابها الجريمة معه ، فضلاً عن ضبط حليها السالف الإشارة إليها ، فقد توافرت بذلك الدلائل الكافية - في حالة التلبس بالجناية - على اتهام الطاعنة بما يبيح لمأمور القضائي أن يصدر أمراً بالقبض عليها ما دامت حاضرة وبضبطها وإحضارها إذا لم تكن كذلك إعمالاً للمادتين ٣٤ و٣٥ فقرة أولى من القانون المشار إليه بعد تعديلها بالقانون رقم ٣٧ لسنة ١٩٧٢ .

(الطعن رقم ١٥٠٥ لسنة ٤٦ ق جلسة ١٩٧٧/٤ /٣)

أن تقدير الظروف التي تلبس الجريمة وتحيط بها وقت ارتكابها أو بعد ارتكابها وتقدير كفاية هذه الظروف لقيام حالة التلبس أمر موكل إلى محكمة الموضوع دون معقب عليها مادامت الأسباب والاعتبارات التي بنت عليها هذا التقدير صالحة لأن تؤدي إلى النتيجة التي انتهت إليها فإنه لا يقبل من الطاعنة ما تثيره من جدل في هذا الصدد . ولا محل للتحدى بسبق تفتيش الطاعنة بالجمرك ذلك أن المكان الحساس من جسمها الذي كانت تخفى فيه المخدر لا يصل إليه تفتيشها ذاتياً بمعرفة رجال الجمارك أثر وصولها .

(الطعن رقم ١٤٧١ لسنة ٤٥ ق جلسة ١٩٧٦/١ /٤)

إن المادتين ٣٤ و٣٥ من قانون الإجراءات الجنائية المعدلتين بالقانون رقم ٣٧ لسنة ١٩٧٢ المتعلق بضمان حريات المواطنين - قد أجازتا لمأمور الضبط القضائي في أحوال التلبس بالجنايات أو الجنح المعاقب عليها بالحبس لمدة تزيد على ثلاثة أشهر ، أن يقبض على المتهم الحاضر الذي توجد دلائل كافية على اتهامه ، فإذا لم يكن حاضراً جاز لمأمور إصدار أمر بضبطه وإحضاره كما

خولته المادة ٤٦ من القانون ذاته . تفتيش المتهم فى الحالات التى يجوز فيها القبض عليه قانوناً .

(الطعن رقم ١٣٣٢ لسنة ٤٥ ق جلسة ١٢/٢٨ / ١٩٧٥)

من المقرر أن التلبس صفة تلازم الجريمة ذاتها لا شخص مرتكبها وإذ كان ذلك ، وكان الثابت من الحكم المطعون فيه أن المحكوم عليها الأخرى ضبطت ضبطاً قانونياً محرزة مادة مخدرة وقد دلت على زوجها المطعون ضده باعتباره مصدر هذه المادة فإن انتقال مأمور الضبط القضائى إلى المطعون ضده وضبطه وتفتيشه يكون إجراءً صحيحاً فى القانون إذ بضبط المخدر مع تلك المحكوم عليها تكون جريمة إحرازه متلبساً بها مما يبيح للمأمور الذى شاهد وقوعها أن يقبض على كل من يقوم دليل على مساهمته فيها وأن يجرى تفتيشه بغير إذن من النيابة العامة ، وإذ كانت الحال فى الدعوى الماثلة - أن مساهمة المطعون ضده فى هذه الجريمة قد قامت الدلائل الكافية عليها - لدى المأمور من إقرار المحكوم عليها على إثر ضبطهما فى تلك الجريمة المتلبس بها ، فإن الحكم المطعون فيه إذ أهدر الدليل المستمد من تفتيشه بدعوى بطلانه لحصوله بغير إذن من النيابة العامة على الرغم من وجود ما يبرره قانوناً يكون قد أخطأ التطبيق الصحيح للقانون بما يستوجب نقضه . ولما كانت المحكمة بهذا التصوير القانونى الخاطئ قد حجبت نفسها عن تناول موضوع الدعوى وأدلتها فإنه يتعين أن يكون مع النقض الإعادة .

(الطعن رقم ١٣٣٢ لسنة ٤٥ ق جلسة ١٢/٢٨ / ١٩٧٥)

من المقرر قانوناً أن التلبس صفة تحزم الجريمة ذاتها لا شخص مرتكبها واذا كان ذلك ، وكان الثابت من الحكم المطعون فيه أن المحكوم عليها الأخرى ضبطت ضبطاً قانونياً محرزة مادة مخدرة وقد دلت على زوجها المطعون ضده باعتباره مصدر هذه المادة فإن انتقال مأمور الضبط القضائى إلى المطعون ضده المحكوم عليها تكون جريمة إحرازه متلبساً بها مما يبيح للمأمور الذى شاهد وقوعها أن يقبض على كل من يقوم دليل على مساهمته فيها وان يجرى تفتيشه بغير إذن من النيابة العامة ، وإذ كانت الحال فى الدعوى الماثلة - أن مساهمة لمطعون ضده فى هذه الجريمة قد قامت الدلائل الكافية عليها - لدى المأمور لن إقرار المحكوم عليها على أثر ضبطها فى تلك

الجريمة المتلبس بها فان الحكم المطعون فيه إذ أهدر الدليل المستمد من تفتيشه بدعوى بطلانه لحصوله غير إذن من النيابة العامة على الرغم من وجود ما يبرره قانونا يكون قد أخطأ لتطبيق الصحيح للقانون بما يستوجب نقضه . ولما كانت المحكمة بهذا التصوير القانوني الخاطئ قد حجبت نفسها عن تناول موضوع الدعوى و أدلتها فإنه يتعين أن يكون مع النقض الإحالة .

(الطعن رقم ١٣٣٢ لسنة ٤٥ ق جلسة ١٩٧٥/١٢/٢٨)

من المقرر أن تقدير الظروف التي تلبس الجريمة وتحيط بها وقت ارتكابها أو بعد ارتكابها وتقدير كفاية هذه الظروف لقيام حالة التلبس أمر موكول إلى محكمة الموضوع دون معقب عليها ، ما دامت الأسباب والاعتبارات التي بنت عليها هذا التقدير صالحة لأن تؤدي إلى النتيجة التي انتهت إليها . ولما كان البين من الحكم المطعون فيه أنه أنهى إلى قيام حالة التلبس استنادا إلى أن الطاعن تخلى عن حيازته للمواد المخدرة عن طواعية وأن استيقاف الضابط للدراجة كان مشروعاً ، فإن واقعة ضبط المخدر على تلك الصورة لم تكن وليد قبض أو تفتيش وقع على الطاعن ويكون ما ينعاه الطاعن على الحكم في هذا الصدد في غير محله .

(الطعن رقم ١٠٠١ لسنة ٤١ ق جلسة ١٩٧١/١٢/٦)

من المقرر أن التلبس حالة تلازم الجريمة ذاتها بصرف النظر عن شخص مرتكبها ومتى قامت صحت إجراءات القبض والتفتيش في حق كل من له اتصال بالجريمة سواء أكان فاعلاً أم شريكاً ، وتقدير الدلائل على صلة المتهم بالجريمة المتلبس بها ومبلغ كفايتها يكون بداءة لرجل الضبط القضائي تحت رقابة سلطة التحقيق وإشراف محكمة الموضوع - ولما كان الثابت من مدونات الحكم المطعون فيه أن الضابط لم يقبض على الطاعن ويفتشه إلا عندما تحقق من اتصاله بجريمة إحراز المخدر المتلبس بها لوجوده في مجلس واحد مع المتهم الثالث - صاحب المقهى الذي شوهد يتعاطى الحشيش وعلى صورة تنبئ عن أن الغاية من المجالسة هي المشاركة في التعاطى وهو استخلاص سائغ أقرته عليه محكمة الموضوع ورأت كفاية لتسويغ القبض والتفتيش فهذا منه صحيح . ولا تثريب على الحكم إذ هو عول في الإدانة على الأدلة المستمدة من تلك الإجراءات .

(طعن رقم ١٧٧ لسنة ٣٥ ق جلسة ١٩ / ٤ / ١٩٦٥)

قيام حالة التلبس هو من الأمور الموضوعية التي تستقل محكمة الموضوع بتقديرها ، وإذن فمتى كان ما أورده الحكم المطعون فيه من إجازة القبض على الطاعن الثانى وتفتيشه فى الأحوال التى أحاطت به صحيحاً فى القانون - على تقدير أن له اتصالاً بجريمة إحراز المخدر المتلبس بها بحكم ظاهر صلته بالمتهم الآخر الضالع فيها وحضوره معه بالسيارة لنقل المواد المخدرة بها - فإن ما ينعاه الطاعن على الحكم من قالة الخطأ فى تطبيق القانون لا يكون سديداً .

(الطعن رقم ٥٣٨ لسنة ٣١ ق جلسة ١٢ / ٥ / ١٩٦١)

التلبس صفة متعلقة بالجريمة ذاتها بصرف النظر عن المتهمين فيها مما يبيح لرجال الضبط القضائى الذين شاهدوا وقوع الجريمة " إحراز مخدرات " - وهى من بين الجرائم التى يباح فيها لهؤلاء القبض على المتهم الحاضر - أن يقبضوا على كل من يقوم الدليل على إسهامه فيها . وتقدير الدلائل على صلة المتهم بالجريمة المتلبس بها ومبلغ كفايتها يكون بدءاً لرجل الضبط القضائى تحت رقابة سلطة التحقيق وإشراف محكمة الموضوع .

(الطعن رقم ٤٧٦ لسنة ٣١ ق جلسة ١٩ / ٦ / ١٩٦١)

ليس فى القانون ما يمنع المحكمة - فى حدود سلطتها فى تقدير أدلة الدعوى - من الاستدلال بحالة التلبس بناء على ما استخلصته من أقوال الشهود من شم رائحة المخدر منبعثة من السيارة التى فى حوزة المتهمين وتجمع العامة حولهما مع صياحهم بأن بالسيارة مخدراً وشم شرطى المرور هذه الرائحة وإنهاء ذلك إلى الضابط الذى تحقق بنفسه من قيام حالة التلبس بالجريمة عن طريق متابعة العامة للمتهمين بالصياح ورؤيته إياهما على تلك الحال وهو ما تتوافر به حالة التلبس كما هى معرفة به قانوناً .

(الطعن رقم ١٧٤٧ لسنة ٢٩ ق جلسة ٤ / ٤ / ١٩٦٠)

ليس فى القانون ما يمنع المحكمة - فى حدود سلطتها فى تقدير أدلة الدعوى - من الاستدلال بحالة

التلبس بناء على ما استخلصته من أقوال الشهود من شم رائحة المخدر متبعثة من السيارة التي فى حوزة المتهمين وتجمع العامة حولهما مع صياحهم بأن بالسيارة مخدراً وشم شرطى المرور هذه الرائحة وإنهاء ذلك إلى الضابط الذى تحقق بنفسه من قيام حالة التلبس بالجريمة عن طريق متابعة العامة للمتهمين بالصياح ورؤيته إياهما على تلك الحال ، وهو ما تتوافر به حالة التلبس كما هى معرفة به قانوناً .

(الطعن رقم ١٧٤٧ لسنة ٢٩ ق جلسة ٤ / ٤ / ١٩٦٠)

لما كان الثابت أن الحكم المطعون فيه قد استظهر أن تخلى الطاعن عن المخدر لم يكن وليد إجراء غير مشروع ، وأن القبض لم يحصل إلا بعد أن أصبحت الجريمة متلبساً بها بعد ، أن التقط الضابط المخدر وتبينه ، أثر تخلى الطاعن طواعية عنه ، فأضحى المخدر بذلك هو مصدر الدليل على ثبوت الواقعة ضده ، وأن هذا الدليل لم يكن وليد القبض . فإن الحكم يكون سليماً ، ويكون النعي عليه بمخالفته القانون والفساد فى الاستلال غير سديد .

(الطعن رقم ٣٧٣ لسنة ٣٢ ق - جلسة ١ / ٤ / ١ / ١٩٦٣)

تقدير توافر حاله التلبس والدلائل التى تؤدى إليه هو - على ما استقر عليه قضاء محكمه النقض - تقدير من صميم اختصاص قاضى محكمة الموضوع فلا يصح النعي على المحكمة - وهى بسبيل ممارسة حقها فى التقدير - بأنها تجاوزت سلطتها ، إذ فى ذلك ما يجر فى النهاية إلى توقيع العقاب على برىء ، وهو أمر يؤذى العدالة وتتأذى منه الجماعة ، مما يتحتم معه إطلاق يد القاضى الجنائى فى تقدير سلامة الدليل وقوته دون قيد - فيما عدا الأحوال المستثناة قانوناً .

(الطعن رقم ٥٨٨ لسنة ٢٩ ق - جلسة ١٢ / ٥ / ١٩٥٩)

تقدير الظروف التى تلبس الجريمة وتحيط بها وقت ارتكابها أو بعد ارتكابها وتقدير كفاية هذه الظروف لقيام حالة التلبس أمر موكول إلى محكمة الموضوع دون معقب عليها ما دامت الأسباب و الاعتبارات التى بنت عليها هذا التقدير صالحة لأن تؤدى إلى النتيجة التى انتهت إليها .

(الطعن رقم ١٧٦ لسنة ٢٧ ق - جلسة ١٩٥٧/٤/١)

أثر التلبس في جريمة المخدرات

من المقرر أن حالة التلبس بالجناية تبيح لمأمور الضبط القضائي - طبقاً للمادتين ٣٤ ، ٤٦ من قانون الإجراءات الجنائية - أن يقبض على المتهم الحاضر الذي توجد دلائل كافية على اتهامه وأن يفتشه وتقدير توافر حالة التلبس أو عدم توافرها هو من الأمور الموضوعية البحت التي توكل بداءة لرجل الضبط القضائي على أن يكون تقديره خاضعاً لرقابة سلطة التحقيق تحت إشراف محكمة الموضوع - وفق الوقائع المعروضة عليها - بغير معقب ما دامت النتيجة التي انتهت إليها تتفق منطقياً مع المقدمات والوقائع التي أثبتتها في حكمها .

(الطعن رقم ٤٣٦٦ لسنة ٥٩ ق جلسة ١٩٨٩/١٠/١١)

من المقرر أن حالة التلبس حالة تلازم الجريمة ذاتها لا لشخص مرتكبها ، وكان مؤدى الواقعة كما حصلها الحكم المطعون فيه لا ينبئ عنه أن الطاعنة شوهدت في حالة من حالات التلبس المبينة على سبيل الحصر في المادة ٣٠ من قانون الإجراءات الجنائية وكانت المادة ٣٤ من قانون الإجراءات الجنائية بعد تعديلها بالقانون رقم ٣٧ لسنة ١٩٧٢ المتعلق بضمان حريات المواطنين لا تجيز لمأمور الضبط القضائي القبض على المتهم وتفتيشه بغير أمر قضائي إعمالاً للمادة ٤٦ إجراءات جنائية إلا في حالة التلبس بالجريمة وبالشروط المنصوص عليها فيها ، وكان الثابت من مدونات الحكم المطعون فيه أن مأمور الجمرك الذي أجرى تفتيش الطاعنة إنما قام بتفتيشها نفاذاً لأمر ضابط بمكتب مكافحة المخدرات بمطار القاهرة الدولي - دون أن تقوم لديه أية شبهة في توافر التهريب الجمركي في حقها - كما لم يستظهر أنه كان من حق الضابط ذلك القبض على الطاعنة ، أو تفتيشها أو أن يأمر بذلك دون استصدار أمر قضائي لتوفر حالة من حالات التلبس قبلها فإن ما أورده الحكم المطعون فيه تبريراً لإطراحه دفاع الطاعنة ببطلان إجراءات الضبط والتفتيش على النحو المار ذكره لا يتأدى منه ما خلص إليه وينأى به عن صحيح القانون ، وهو ما يعيبه ويوجب نقضه وإعادة ، بغير حاجة إلى بحث باقي وجوه الطعن .

(الطعن رقم ٣٠٥٥ لسنة ٥٨ ق جلسة ١٩٨٨/١٠/٢٠)

لما كان قضاء محكمة النقض قد أستقر على أنه متى صدر إذن النيابة بتفتيش شخص كان لمأمور الضبط القضائي المندوب لإجرائه أن ينفذه أينما وجده ما دام المكان الذي جرى فيه التفتيش واقعاً في دائرة اختصاص من إصدار الأمر ومن نفذه - كما هو الحال في الدعوى المطروحة - وكان ضبط المخدر مع المطعون ضده بعد استئذان النيابة يجعل جريمة إحراز المخدر متلبساً بها مما يبيح لرجل الضبط القضائي الذي شاهد وجودها أن يقوم بتفتيش مسكنه دون حاجة لصدور إذن من النيابة العامة بذلك ومن ثم يكون الحكم إذ قضى بغير ذلك قد خالف القانون ، ولما كان هذا الخطأ قد حجب المحكمة عن النظر في موضوع الدعوى وتقدير أدلتها فإنه يكون متعيناً مع النقض الإحالة .

(الطعن رقم ٩٦٩ لسنة ٥٢ ق جلسة ١٩٨٢/٣/١٤)

لما كان الثابت أن الضبط والتفتيش كانا نتيجة كشف هذه الزراعات عرضاً أثناء مرور رئيس مكتب المخدرات في حملة لتفقد الزراعات وضبط ما يجرم القانون زراعته ، فإن الجريمة في هذه الصورة تكون في حالة تلبس تبرر القبض على الطاعنين وتفتيش زراعتهم دون إذن من النيابة العامة .

(الطعن رقم ٢٢٩٢ لسنة ٥١ ق جلسة ١٩٨١/١٢/٣٠)

من المقرر أن التلبس حالة تلازم الجريمة ذاتها بصرف النظر عن شخص مرتكبها ومتى قامت في جريمة صحت إجراءات القبض والتفتيش في كل من له اتصال بها سواء فاعلاً كان أو شريكاً . هذا ولا يشترط لقيام حالة التلبس أن يؤدي التحقيق إلى ثبوت الجريمة قبل مرتكبها .

(الطعن رقم ١٩٢٢ لسنة ٤٨ ق جلسة ١٩٧٩/٤/٣٠)

من المقرر أن القول بتوافر حالة التلبس أو عدم توافرها هو من المسائل الموضوعية التي تستقل بها محكمة الموضوع بغير معقب عليها ما دامت قد أقامت قضاءها على أسباب سائغة . لما كان ذلك

، وكان مفاد ما أثبته الحكم بياناً لواقعة الدعوى وإيراداً لمؤدى ما شهد به الضابط الذى باشر إجراءاتها أنه قام بما قام به التزاماً بواجبه فى اتخاذ ما يلزم من الاحتياط للكشف عن جريمة إحراز مخدر وضبط المتهم فيها ، وهو ما يدخل فى صميم اختصاصه بوصفه من مأموري الضبط القضائي ، إذ نعى إلى علمه - وهو فى مأمورية سرية بدائرة قسم الدرب الأحمر - من أحد المرشدين أن الطاعن يحرز مواد مخدرة بعطفة المختلطة بدائرة ذلك القسم فأسرع إلى هنالك حيث أبصر بالطاعن قادماً صوبه ، وما أن شاهده هذا الأخير حتى القى بيده اليمنى بنصف طربة حشيش فالتقطها وقام بضبطه ، فإن ما فعله يكون إجراء مشروعاً يصح أخذ الطاعن بنتيجته متى اطمأنت المحكمة إلى حصوله . وإذ كان الحكم قد أستدل على قيام حالة التلبس بالجريمة التى تجيز القبض على كل من ساهم فى ارتكابها ، و تبيح تفتيشه بغير إذن من النيابة ، فإن ما أورده الحكم تدليلاً على توافر حالة التلبس ورداً على ما دفع به الطاعن من عدم توافر هذه الحالة من بطلان القبض والتفتيش يكون كافياً وسائغاً فى الرد على الدفع ويتفق وصحيح القانون، ومن ثم يكون النعى عليه فى هذا الخصوص غير سديد .

(الطعن رقم ١٨٠ لسنة ٤٧ ق جلسة ٢٩ / ٥ / ١٩٧٧)

من المقرر أن التلبس صفة تلازم الجريمة ذاتها لا شخص مرتكبها فإذا كان الثابت من الحكم أن المحكوم عليه الآخر فى الدعوى قد ضبط ضبطاً قانونياً محرزاً مادة مخدرة ودل على الطاعن باعتباره مصدر هذه المادة فإن انتقال الضابط إلى حيث يمكن من القبض على الطاعن وتفتيشه يكون إجراء صحيحاً ، إذ أن ضبط المخدر مع المحكوم عليه الآخر يجعل جريمة إحرازه المخدر متلبساً بها مما يبيح لرجل الضبط القضائي الذى شاهد وقوعها أن يقبض على كل من يقوم ضده دليل على مساهمته فيها وأن يفتشه .

(الطعن ٨٧٨ لسنة ٤٢ ق - جلسة ١٥ / ١١ / ١٩٧٢)

لما كان ما أثبته الحكم المطعون فيه من أن الضابط أبصر الطاعن يعرض المخدر على المرشد السرى قد جعل مأمور الضبط القضائي حيال جريمة متلبس بها فيحقق له دون حاجة إلى إذن

مسبق من سلطة التحقيق أن يقبض على مقترفها ويفتشه ويفتش منزله لأن تفتيش المنزل الذى لم يسبق للنيابة العامة تفتيشه بعد مباشرتها التحقيق إنما يستمد من الحق المخول لمأمور الضبط القضائى بالمادة ٤٧ إجراءات جنائية ولأن تقييد تطبيقها ونصها عام يؤدى إلى نتائج قد تتأثر بها العدالة عندما تقتضى الظروف المحيطة بالحادث - كالحال فى واقعة الدعوى - أن لا يتقاعس المأمور عن واجب فرضه عليه القانون وخوله الحق فى استعماله .

(الطعن ٥٣٣ لسنة ٤٢ ق - جلسة ١٩٧٢/٦/١٢)

من المقرر أنه يكفى لقيام حاله التلبس أن تكون هناك مظاهر خارجية تنبئ بذاتها عن وقوع الجريمة، والبت فى هذا الشأن من صميم عمل محكمة الموضوع، ومتى كان الحكم المطعون فيه قد عرض إلى الدفع ببطلان القبض والتفتيش ورد عليه بأسباب سائغة تتوافر بها حالة التلبس بالجريمة التى تبيح لغير رجال الضبط القضائى التحفظ على المتهم واقتياده إلى أحد هؤلاء المأمورين، وكان القول بأن الطاعن ألقى المخدر لخشيته من رجلى الشرطة فإنه - بفرض بصحته - ليس من شأنه أن يمحوا الأثر القانونى لقيام حاله التلبس بإحراز المخدر أثر القائه، ومن ثم فإن ما يثيره الطاعن فى هذا الصدد لا يكون له محل .

(الطعن ١٨٤ لسنة ٣٩ ق - جلسة ١٩٦٩/٣/٢٤)

مشاهدة رجال الضبط - أثناء انتظارهم متهماً مأذوناً بتفتيشه - الطاعن حاملاً سلاحاً ظاهراً وفى يده جوالاً وبصحبة آخر ليلاً يعتبر بذاته تلبساً بجناية حمل السلاح تجيز لرجل الضبط القضائى القبض عليه وتفتيشه . ويكون لمأمور الضبط القضائى الذى يباشر هذه الإجراءات بمقتضى القانون تفتيش الجوال الذى كان قد تخلى عنه الطاعن طواعية وقتئذ ويضع يده على المواد المخدرة التى وجدت به .

(الطعن رقم ٩٤٨ لسنة ٣٥ ق جلسة ١٩٦٥/١١/٢)

الأصل أن تفتيش المنازل عمل من أعمال التحقيق لا يجوز إجراؤه إلا بمعرفة سلطات التحقيق أو بأمر منها، وإنما أباح القانون لمأموري الضبط القضائى تفتيش منزل المتهم فى حاله التلبس

بجناية أو جنحة متى قامت إمارات قوية على وجود أشياء تفيد فى كشف الحقيقة بمنزله . ومن المقرر أن التلبس صفة تلازم الجريمة ذاتها لا شخص مرتكبها . فإذا كان الثابت من الحكم المطعون فيه أن المتهم ضبط ضبطا قانونيا محرزا مادة مخدرة ، وأن هذا المتهم دل على المطعون ضده باعتباره مصدر هذه المادة فإن انتقال الضابط إلى منزل الأخير وتفتيشه بإرشاد المتهم الآخر يكون إجراء صحيحا فى القانون ، إذ ضبط المخدر مع المتهم الآخر يجعل جريمة إحرازه متلبسا بها مما يبيح لرجل الضبط القضائي الذي شاهد وقوعها أن قبض على كل من يقوم دليل على مساهمته فيها وان يدخل منزله لتفتيشه . ومن ثم فإن الحكم المطعون فيه إذ قضى ببراءة المطعون ضده تأسيسا على بطلان تفتيش منزله يكون قد أخطأ فى تطبيق القانون بما يستوجب نقضه .

(الطعن رقم ١٥٩٨ لسنة ٣٤ ق - جلسة ١٩٦٤/١١/٩)

إذا كان الثابت مما أورده الحكم بيانا للدعوى أن الضابط عندما قام بتفتيش مسكن المتهمه - الصادر إذن النيابة بتفتيشها هي ومسكنها - وجدها جالسة ومعها المطعون ضده وعثر أمامها على أرضيه الحجرة على قطعه أفيون عارية قررت المأذون بتفتيشها أنها تخص المطعون ضده فقام الضابط على الفور بتفتيشه فغثر بجيب (بنطلونه) على لفافة بها أفيون ، فإن قيام الضابط بهذا الإجراء وتفتيش المطعون ضده والقبض عليه يكون إجراء صحيحا فى المأذون ، ذلك لأنه بضبط المخدر ألقى على أرضيه الحجرة فى مسكن المأذون بتفتيشها يجعل جريمة إحراز المخدر متلبسا بها وهو ما يبيح لرجل الضبط القضائي الذي شاهد الجريمة وكانت آثارها بادية أمامه أن يقبض على كل من يقوم لديه أي دليل على مساهمته فيها كفاعل أو شريك وأن يفتشه هذا فضلا عن أن وجود المطعون ضده مع المأذون بتفتيشها فى مسكنها الصادر الإذن بتفتيشه .وعلى مسرح الجريمة أثناء التفتيش ووقت عثور الضابط على المخدر وقول المأذون بتفتيشها أن المخدر المضبوط يخص المطعون ضده إنما تتحقق به الدلائل القوية على اتهامه مما يسوغ القبض عليه وتفتيشه استنادا إلى توافر حاله التلبس من جهة ومن جهة أخرى إلى حكم الماديين ٢٤ / ١ ، ٤٦ من قانون الإجراءات الجنائية .

(الطعن رقم ٢٣٨٥ لسنة رقم ٣ ق - جلسة ١٣/٤/١٩٦٤)

توافر حالة التلبس بالجريمة يبيح لغير رجال الضبط القضائي التحفظ على المتهم واقتياده إلى أحد مأموري الضبط القضائي .

(الطعن رقم ٩٨٠ لسنة ٣٣ ق جلسة ٦ / ١ / ١٩٦٤)

حالة التلبس الناشئة عن تبين المظاهر الخارجية للجريمة والتي تنبئ بوقوعها يستوى فيها أن تكون المادة المخدرة قد سقطت من المتهم تلقائياً أو أن يكون هو الذى تعمد إسقاطها ما دام انفصالها عن شخص من ألقاها يقطع صلته بها ويبيح لمأمور الضبط القضائي أن يلتقطها ، ومن ثم فإن ما يقوله المتهم من أنه لم يسقط المخدر وإنما سقط منه - بفرض صحته - لا يؤثر فى سلامة إجراءات الضبط .

(الطعن رقم ٢٣٩١ لسنة ٣٠ ق جلسة ٢٧ / ٢ / ١٩٦١)

إذا كان ما أورده الحكم يفيد أن الطاعن ضالع فى الجريمة التى شاهدها البوليس فى حاله تلبس عندما ضبط لدى المتهم الأول المواد المخدرة المضبوطة وتحقق لديه اتصاله بتلك الجريمة فإن إجراء التفتيش يكون صحيحاً وكذلك ما لازمه من قبض .

(الطعن رقم ١٧٥٩ لسنة ٢٨ ق - جلسة ٢٦ / ١ / ١٩٥٩)

توافر حالة التلبس تبيح لغير رجال الضبط القضائي التحفظ على المتهم فإذا كان المستفاد مما أثبتته الحكم أن المتهم تخلى طواعية واختياراً عن كيس ولفافة ثم حاول الهرب ولما التقطها المخبر وتبين كنه محتوياتها تبعه حتى تمكن من ضبطه واقتاده إلى مركز البوليس فإن ما قام به من ذلك يكون مطابقاً للقانون .

(الطعن رقم ٥٦٨ لسنة ٢٨ ق - جلسة ٩ / ٦ / ١٩٥٨)

إذا كان الواضح من الحكم أن شجيرات الحشيش شوهدت قائمة وسط المزارع مما تكون معه جريمة زراعتها متلبساً بها ويكون لكل من شاهدها بموجب المادة السابعة من قانون تحقيق

الجنایات الذی کان ساریا وقت الحادث ولولم یکن من رجال الضبط القضائی أن یحضر الجانی ویسلمه للنیابة أو لأحد رجال الضبطية القضائية دون احتیاج إلى أمر بضبطه - فإن الحكم إذ قضی ببراءة المَطعون ضدھما بمقولة أن التفتیش الحاصل من رجال مكتب المخدرات بالوجه البحري قد وقع باطلا لصدوره من أشخاص لم تكن لهم صفة مأموری الضبط القضائی وقتذاك یكون قد أخطأ فی تطبیق القانون .

(الطعن رقم ٨٤٨ سنة ٢٣ ق - جلسة ١٩٥٧/٧/٢)

إن حاله التلبس تلازم الجريمة ذاتها، ویجوز فی حالة التلبس لرجل الضبطية القضائية أن یقبض على كل من ساهم فی الجريمة فاعلا كان أو شریكا وأن یفتشه . وإذن فإذا كان ما أورده الحكم یفید أن مسجوننا ضبط متلبسا بحريمه إحراز علب سجایر - وهی من المنوعات المعاقب على إدخالها فی السجن باعتبارها جنحة طبقا للمادة ٩٠ من لائحة السجون الصادر بها الأمر العالی فی ٩ من فبرایر سنة ١٩٠١ - فقرر هذا المسجون فور سؤاله أن ممرضاً بالسجن (الطاعن) هو الذی أعطاه إياها ، ففتشه وکیل السجن - وهو من رجال الضبطية القضائية - فوجد معه مخدرا - فهذا التفتیش یكون صحیحا ، وللمحكمة أن تعتمد على الدلیل المستمد منه فی إدانته بإحراز المخدر .

(الطعن رقم ١٠٣٢ سنة ٢١ ق - جلسة ١٩٥١/١١/٥)

التلبس حالة تلازم الجريمة نفسها بغض النظر عن شخص مرتكبها . وهذه الحالة تجیز لرجل الضبطية القضائية أن یقبض على كل متهم یرى أنه ضالع فی الجريمة سواء كان فاعلا أو شریكا وأن یفتشه فإذا كان الكونستابل لم یقبض على المتهم ویفتشه إلا لما رآه من اتصاله بجريمة إحراز المخدر لجلوسه بالمقهى على مقربة من المتهمین الآخرين الذین شوهدا یتعاطیان الحشیش ، فهذا منه صحیح .

(الطعن رقم ٦٦٦ سنة ١٦ ق - جلسة ١٩٤٦/٣/١٢)

إذا كانت الواقعة الثابتة بالحكم هی أن البولیس بعد أن استصدر إذن النيابة بتفتیش المتهم وجده

فى مقهى وبجواره شخص فى يده صندوق كبريت مفتوح بادر إلى أقفاله عندما رفع نظره على رجال البوليس ، فلما أخذ منه رجال البوليس هذا الصندوق وتبين أن به أفيونا قال أنه اشترى هذا الأفيون من المتهم فإن ضبط هذا المخدر معه يجعل الواقعة فى حالة من حالات . التلبس جائز فيها تفتيش كل من ساهم فى الجريمة ولو بدون إذن من النيابة .

(الطعن رقم ١٤١٨ سنة ١٢ ق - جلسة ١٠/٢٦/١٩٤٢)

إذا صدر إذن من النيابة بتفتيش منزل المتهم للبحث عن مواد مخدرة ، وعند تفتيشه عشر ضابط البوليس فعلا على المخدر ففتش أشخاصا آخرين كانوا فى المنزل وقت تفتيشه على . اعتبار ان لهم ضلعا فى حريمه إحراز المخدر التى شوهد الفعل المكون لها حال ارتكابه فى ذلك الوقت ، فتفتيش هؤلاء المتهمين يكون صحيحا إذ أن من حق رجال الضبطية القضائية أن يفتشوا المتهم بغير إذن من النيابة كلما كان لهم حق القبض عليه قانونا ، والتلبس بالجريمة تخول هذا الإجراء فى حق كل من ساهم فيها فاعلا كان أو شريكا .

(الطعن رقم ١٩٠٩ سنة ١١ ق - جلسة ١٠/١١/١٩٤١)